تختزنها جماهير شعبنا عبر ثوراتها المتعاقبة ونضالها المتواصل ضد كل اشكال الاستعمار القديم والحديث، وضد الكيان العنصري الصهيوني هذا، الذي يعمل، مستميتاً، لتعميم ونشر دعاويه العنصرية وفتنته الطائفية ولتثبيت واقعه في منطقتنا، مستنداً الى الوقائع التي فرضتها اتفاقية سايكس ـ بيكو وما تلاها من اتفاقيات خطيرة أخرى، عقدها، بشكل سري، مع العملاء في المنطقة.

يا أبطالنا الثوار الاشاوس.

يا أهلنا الصامدين المرابطين.

لقد حققت ثورتكم المعاصرة، خلال اثنين وعشرين عاماً من النضال الثوري، والشجاع، على الجبهات العسكرية والدبلوماسية والجماهيرية والاعلامية كافة، أهم واعظم انجازات هذه الامة التي احتضنت جماهيرها الثورة، وشاركت فيها، بحيث ترسخ، من خلال هذا التزاوج، الشعار الثوري الذي يقول ان «طريق تحرير فلسطين هو طريق الوحدة».

هذا الشعار الذي تجسَّد في وحدة شعبنا المصيرية مع جماهير امتنا العربية، والذي يجد له أروع تعبير في هذه العلاقة النضالية المتميزة بين شعبي فلسطين ولبنان، والتي تتعمد بالدم في المعركة المستمرة ضد المحتلين الصهيونيين وحماتهم الاميركيين وادواتهم المحلية.

وهنا يجب ان نتوقف ملياً، لنتبين أبعاد واهداف عملية الغزو الاسرائيلي ـ الاميركي للبنان وما تلاها من نتائج، سلباً وايجاباً. لقد أعلن الغزاة ان هدفهم كان تدمير البنى التحتية، والفوقية، لمنظمة التحرير الفلسطينية؛ فماذا كانت النتيجة في اطول الحروب العربية مع العدو الصهيوني، والتي تخوضها ثورتكم وحلفاؤها في الحركة الوطنية والاسلامية اللبنانية ؟

صحيح ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها أجبرت على الخروج من بيروت، ولكن الصحيح، ايضاً، وهو ما يعرفه العدو قبل الصديق، أن قوات الثورة الفلسطينية التي بقيت بين جماهيرها في المخيمات المستهدفة استطاعت ان تصنع المعجزة، حينما خاضت معارك الدفاع عن المخيم، جنباً الى جنب مع المعركة المتواصلة ضد العدو الصهيوني، هي وحلفاؤها من القوى الوطنية والاسلامية، في القوات الفلسطينية ـ اللبنانية المشتركة، ولتصنع بذلك، واحدة من أنجح وأطول حروب الاستنزاف ضد قواته، وما زالت، حتى يومنا هذا، وباعتراف قيادته العسكرية والسياسية.

ان هذه الحرب الاستنزافية قد أجبرته على سحب قواته من لبنان، وان كان يحتفظ ببعضها ضمن الشريط الحدودي. بل اكثر من ذلك، فلقد اضطرته ضراوة المقاومة الشجاعة لقواته الغازية في الجنوب الى استبدال عملائه بجنرالاته لتثبيت بقائه وللاشراف على حملاته اليومية، بعد فشل وسقوط مقولته العسكرية التي أطلقها على عملية الاجتياح تحت عنوان «سلامة الجليل».

لقد حاول العدو، ومن معه، مستخدماً كل اسلحته الدعائية، طمس الدور الرئيس الذي تقوم به الثورة الفلسطينية وحلفاؤها من القوى الوطنية اللبنانية والاسلامية في حرب الاستنزاف على جبهة الجنوب اللبناني؛ هذه الحرب التي كان لقيادة القوات المشتركة شرف اتخاذ قرارها في اثناء حصار بيروت.

كما حاول العدو، ومن معه، ايضاً، وبشكل سافر مفضوح، الترويج لدور مزعوم انتحلته عصابات «أمل» التي يقودها بري في حرب الاستنزاف هذه، ولكنه لم يكن خافياً على جماهير شعبنا في المخيمات، ولا على اهل الجنوب اللبناني البطل، ان هذا الانتحال الذي روج له العدو ليس الا تحضيراً لدور مقبل، وها نحن نرى وقائعه وتفاصيله الاجرامية عبر هذه الحملة المسعورة التي تضطلع بها عصابات «أمل» ضد مخيماتنا في الجنوب اللبناني، بدعم مباشر من العدو الصهيوني،